

الدرس 831 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك به امم مسابر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

قال مالك رحمه الله ما يجب فيه قصر الصلاة قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان اذا خرج حاجا او معتمرا قصر الصلاة بذى الحليفة - 00:00:48

قال اعبدوا الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه ركب الى ريم فقصر الصلاة في مسيرة ذلك. قال مالك وذلك نحو من اربعة برد - 00:01:04

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب متى مات ابن شهاب اربعين وعشرين ومئة عن سالم متى ما تسلى ابن عبد الله ها؟ سنة ستين ومئة عن ابيه متى مات ابوه - 00:01:19

شحال غي بوحدكم لي عارفينو فتم عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب سنة ثلاث وسبعين ها هم انه ركب الى ريم انه ركب الى ريم هذا موضع قرب المدينة - 00:01:42

على اربعة برود منها كما قال مالك رحمه الله وريم آآ هي في الاصل رئم اتهلت بابداء الهمزة ياء ريم. والرئم في العربية هو الظبي

الظبي الحالص البياض اه يجمع على ارام ويجمع على ارقام. قال امرؤ القيس - 00:02:06

بمعلقته ترى بعر الارقام في عرصاتها وفي ايضا تراب على الارام في عرصاتها وقيعانها كانه حب فلفل وهذا البيت قلت لكم هو مذكور في معلقة القسم وبعده بيت اخر اه يقول - 00:02:33

آآ ترى بعظ الاهرام في عرصاتها وقيعانها كانه حب فلفل كانى غداة البين يوم تحملوا لد سمرات الحي نقف حنظل هذان البيتان ذكر الخطيب التبريزى رحمه الله انهم ليسا من معلقة ملة القيس - 00:02:56

وانما اضيف اليها وهذا الذي يعني وهذان البيتان لا تجدونهما في المعلقة برواية الزجاج ولا برواية السكري ولا برواية الزوزني ولذلك وقال الاصمعي يرويهما الاعراب. فالله اعلم وعلى كل حال في المطبوع الان من المعلقات السبع والعشر وهذا تجدونه - 00:03:17

ولكن الله اعلم انها من معلقة ابن القيس ام هما مما زاده الاعراب فيها؟ وليس منها الريم هذا يكثر هذه الكلمة تكثر في تشبيهات الشعراء. نحن قلنا الرئم الظبي الحالص البياض - 00:03:42

تكثر في تشبيهات الشعراء يشبهون بها النساء يشبهون النساء بالارام لماذا بالظباء؟ لأن الظباء جميلة العيون صافية الالوان فيشبهها النساء بها وذلك كثير في اشعارهم لذلك قول المعزى آيا ليلة بت فيها دائم السهر - 00:04:04

ارعى النجوم حليم الهم والفكير كانها حين ذر الليل ظلمته جمر زاجلته الصبا في مسطلا خضر يا ويح قلبي من ريم بليت به بالصبح منتقب بالليل معتجل وبذلك ايضا قول الزبير بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقص ابنة له ام الحكم يقول في - 00:04:26

يا حبذا ام الحكم كانها ريم احم يا بعلها ماذا يشم ساهم فيها فساهم ومن ذلك قول اخر كلام على ريم بramaة انها مني النفس في الدنيا اذا ما تمنت تصيء بها الدنيا اذا هي اقبلت وتظلم في عيني اذا ما توليت - 00:04:53

وهاد الشعرا غي شوية تি�خصهم يشعل ليهم الدنيا شوية تيطفاو نسأل الله العافية من ان تضيء الدنيا بشيء غير ذكر ربنا وان تنطفئ بشيء غير ذكر ربنا ومن اجملها يعني ما من اجمل هذا الذي ذكرت لكم - 00:05:15

اه قول احمد شوقي في قصيده التي عارض بها اه بردة البوصيري بردة البوصيري معروفة ا من تذكر جيران بني سلم احمد شوقي آآ نظم قصيدة سماها نهج البردة يعارض بها - 00:05:32

بوردة البوصيري يقول فيها ريم على الواقع بين الباني والعلم احل سفك دمي في الاشهر الحرم اه رمى القضاء بعين جؤذر اسدا يا ساكن الواقع ادرك ساكن الاجم لما رنا حدثني النفس قائلة يا ويح نفسك بالسهم المصيب رمي يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي جحدتها وكتموا السهم - 00:05:50

ما في كبدي جرح الاحبة عندي غير ذي الم رزقت اسمح ما في الناس من خلق اذا رزقت التناس العذر في الشيم. وهي طويلة جميلة ولماذا المذكور هنا الذي هو قرب المدينة؟ هو الذي يقول فيه الوابسي - 00:06:17

آآ وكم بين العقيق الى المصلى الى احد الى ما حاز ريموا. وفي رواية الى اكتاف ريم اه الى هذا آآ هذا البيت له قصة الوابسي هذا هو آآ الصلت بن العاصي بنوابة القرشي المخزومي كان احد اشراف قريش وكان من وجوهها - 00:06:36

واخذ سكرانا فأقام عليه عمر بن عبد العزيز رحمه الله اقام عليه الحد وكان في ذلك الوقت اميرا على المدينة والرجل من وجوه القوم من اشرافهم فانف من ذلك ولم - 00:07:02

يرضى بذلك خرج مباعدا لل المسلمين فدخل في بلاد النصارى وتنصر ومكث هناك اناء مات على نصرانيته نسأل الله العافية ويقول اه روی ابو علي البغدادي القالی في كتابه الامالي بسنده الى اسماعيل بن ابي حکیم قال بعثني عمر بن عبد العزيز - 00:07:17 في فداء الاسرى لماولي امارة المؤمنین قال هذا اسماعيل وهذا فبینما اطوف في في القدسية اذ سمعت صوتا يتغنى قسطنطينية بلاد الروم صوتا ينشد بالعربية فهذا شيء يعني - 00:07:40

يستفز آآ تطلعه وتشوفه قال فسمعت صوتا ينشد يقول ولكن غاب عنی من يلوم لاني من تذكر ما الاقي اذا ما اظلم الليل البهيم تlim مل منه اقربه. السليم تعرفوا شناهو السليم - 00:08:01

هو اللدیغ هو الذي لسعته الحیة ولداته العقرب فتسمهی العرب سلیما تفاؤلا بأنه سیشفی وانه لن یموت ولكن هذا السليم اي الملدوغ طالما امد مرضه فمل منه اقربه کانی من تذكر ما الاقی. اذا ما اظلم الليل البهيم سليم مل منه اقربیه وودعه المداوی والحمیم - 00:08:23

وكم بين العقيق الى المصلى الى احد الى ما حاز ريمو الى الجماء من من وجه اسیل نقی الخدليس به کلوم یضيء دج الظلام اذا تبدی کضوء البدر منظره وسیم الى اخره - 00:08:48

قال فلما سمعت هذا الصوت صعدت الدرج فإذا رجل قلت من انت قال انا الوابسي الذي اخذت فعذبت فجزعت فدخلت في دينهم فقلت له ان امير المؤمنین بعثني في الفداء - 00:09:03

وانـت والله احب من افديـه اليـ ان لم تـكن بـطلـت فيـ الكـفر قالـ بلـ والله بـطـنـتـ فيـ الكـفـر وـتـزـوـجـتـ وـولـدـ ليـ اـصـافـيـ فـقـالـ لهـ فـقـلـتـ لهـ اـشـدـكـ اللهـ اـرـجـعـ فـقـالـ هـذـاـ الوـابـسـيـ اـسـلـمـ - 00:09:23

واتـيـ المـدـيـنـةـ فـيـعـيـرـنـيـ النـاسـ يـقـولـونـ يـاـ نـصـرـانـيـ وـيـقـولـونـ لـوـلـدـيـ هـذـيـنـ يـاـ اـبـنـاءـ النـصـرـانـيـ وـيـقـولـونـ لـزـوـجـتـكـ ذـلـكـ لاـ واللهـ لاـ اـفـعـلـ فـقـلـتـ لهـ قـدـ كـنـتـ قـارـئـاـ لـلـقـرـآنـ قـالـ نـعـمـ وـالـلـهـ كـنـتـ منـ اـقـرـأـ النـاسـ - 00:09:47

فـقـلـتـ لهـ فـمـاـ بـقـيـ مـعـكـ مـنـ الـقـرـآنـ قـالـ لـمـ يـقـعـ مـعـيـ غـيرـ هـذـهـ الـاـیـةـ رـبـماـ يـوـدـ الـذـيـ کـفـرـوـاـ لـوـ کـانـوـ مـسـلـمـینـ قـالـ فـعـلـمـتـ اـنـهـ قـدـ غـلـبـتـ عـلـیـ الشـقاـوةـ نـسـأـلـ اللهـ العـافـیـةـ - 00:10:08

نعم انه ركب الى ريم فقصر الصلاة في مسیره ذلك قال مالك وذلك نحو من اربعة برد ريم من المدينة على نحو من اربعة برود وذكر عبد الرزاق عن مالك عبدالرزاق الصناعي روی عن مالك ان ريم هذه - 00:10:23

تبعد عن المدينة بثلاثين ميلا اربعة ورود كم هي من الامياں هنا قلنا هادشي مسافة القصر من الامياں خمسون الا اثنين بالتالي يعني

كم هي من الاموال؟ ثمانية واربعون ميلا - 00:10:51

قال عبد الرزاق ريم تبعد من المدينة بثلاثين ميلاد هكذا قال خالقه كل رواة الموطأ كل رواة الموطأ يروون كما روى يحيى المسافة بين ريم وآمال المدينة اربعة برود وهذا شيء هذا الاختلاف مؤثر في الحكم - 00:11:11

لأنه احنا قلنا انه اقل من ثمانية واربعين ميلا لا قصر. فإذا كان على ثلاثين ميلا وكان يقصر إليها ابن عمر. هذا مفهوم الكلام مم وقلنا ان سائر رواة الموطأ - 00:11:32

جميع رواة الموطأ خالفوا عبد الرزاق ورووا عن ما لك ان ريم من المدينة على اربعة برود اي على ثمانية واربعين ميلاد الترجيح بالاكثر من المرجحات عند الاصوليين لأن الصواب غالبا ما يحرف الاكثر - 00:11:47

لكن هناك وجه يمكن به ان تجتمع الاقوال ان نجمع به قول بين قول آمال عبد الرزاق وقول غيره بأن نجعل ريم كالاقليم عندنا كالاقليم موضع المتسع ريم لا تكون نقطة واحدة. كما تقول عندنا مثلا الشاوية ولا تقول دكالة ولا تقول الرباط مثلا - 00:12:09

قد يقول قائل مثلا الرباط تبعد بين الدار البيضاء بسبعين كيلومتر ويقول قائل تبعو تبعونا بمية كيلومتر وكلاهما محق انما اه اصغر المسافتين لقرب نقطة من الدار البيضاء اكبر مسافتین للأبعد نقطة من الدار البيضاء كهكذا نقول - 00:12:34

تكون ريم اقلها فثلاثون ميلا هذه اقرب نقطة بين ريم والمدينة والاربعة برود بعد من يعني نقطة ابعد منها والله اعلم. نعم انه ركب الى ريم فقصر الصلاة في مسيره ذلك قال مالك وذلك نحو من اربعة برود - 00:12:53

هكذا روى يحيى وذلك نحو من اربعة برود وهكذا روى جميع رواة الموطأ خالفة عبد الرزاق وقد سمعتم قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نافع عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلاة في - 00:13:19

ذلك. قال مالك رحمه الله وبين ذات النصب والمدينة اربعة برود ذات النصب موضع في المدينة بقرب المدينة يعني كما سمعتم يبعد منها آمال المسافة بينهما اربعة برود وسميت هذه هذا الموضع ذات النصب - 00:13:38

اه لان كان فيه اه نصبا تعبد من دون الله هناك فسمي بذلك سمنت نصب والتصوّص هي تلك الحجارة التي كانت تنصب فتعبد من دون الله. قال ربنا سبحانه حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به - 00:14:03

المنخنقة والموقوذة والمتربدة والنطحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب هي هذه الانصاب وآمال واحدتها نصب واحد النصب نصب والنصب لغة في النصب وقد قرأ بالوجهين - 00:14:22

قال ربنا سبحانه كانواهم الى نصبي يفضون. هذه القراءة السبعة الا حفصا حفص يقرأ كانواهم الى نصبي يو فضول هكذا قال بعض اهل اللغة النصب والنصب لفتان وهمما شيء واحد وبعضهم يقول النصب مفرد والنصب الجمع كما تقول في سقف سقف - 00:14:44

نصب تصوّص وما آمال قوله ربنا آمال وذكر عبدهنا ايوب اذ نادى ربها اني مسني الشيطان بي نصب وعداب فهذا باب اخر بنصب وعداب بشر النصب هنا الشر وباب اخر ايضا قال ربنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي - 00:15:06

تعب اي تعب. قال ربنا سبحانه لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب نسأل الله ان تكون من ساكنيها اي لا يمسون فيها تعب وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة ناصبة - 00:15:36

اي ذات النصب ذات نصب نعم قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يسافر الى خير في قصر الصلاة بين خير والمدينة نحو من مئة وسبعين كيلومترا. وذلك نحو ثمانية برود - 00:15:53

فهذا القصر في هذا لا خلاف فيه اه او خير قد تقدم لنا الكلام عنها باستفاضة في مجلس مضى الحمد لله وقال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر كان يقصر الصلاة في مسيره اليوم - 00:16:14

تام وهذا تقدم ايضا ان عبد الله بن عمر كان يقصر الصلاة في مسيره اليوم وقد قال ابن عبد البر مسيرة يوم تام سيرا حيثما يقطع فيها اربعة برود او نحوها - 00:16:34

ولقد تقدم لنا الكلام عنه في آذكريا خلاف بين الجمهورية والاحتفاف احسنت. نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع انه كان يسافر مع ابن عمر البريدة فلا يقصر الصلاة - 00:16:51

لماذا لا يقصر الصلاة في البريد لأن القصر إنما يكون في أربعة برود وبريد هذا ربع الاربعة. طيب البريد آآ هذه الكلمة في الأصل ليست عربية. قال الزمخشري هذه الكلمة فارسية - [00:17:09](#)

اصلها بريدة دم فعربت هذه الكلمة. والعرب اذا عربت الكلمة اه طبتها في قالب عربي وسلطت عليها ما تسلطه على الكلام العربي فالتحذيف وتخفف وتسريرها على ميزان صرفي عربي الى اخره. بريدة هدم ردوها - [00:17:33](#)

بريديا خفقوها وما هو البريد البريدة الفارسية قال الزمخشري معناها البغل المحذوف الذنب لأن هذه البغال اكرمكم الله التي كانت آآ موصدة آآ نقل الاخبار كانت تعلم انها بغال لهذا الشأن - [00:18:02](#)

فالبريد في الأصل ما هو والبغل الذي يرصد لنقل الاخبار بريدي هو هو هذا البغل ثم اطلق البريد على هذا من انواع المجاز باسم الشيء كان منه بسبب فاطلق على يطلق البغل او الاصل ويطلق على راكبه - [00:18:30](#)

ثم صار البريد ايضا يطلق على المسافة بين السكتين السكة ما هي السكة السكة هي ذلك الموضع الذي يهوي اترك فيه ويكون فيه من يركبها لنقل الاخبار تسمى تكة المسافة بين السكة والسكة سميت - [00:18:57](#)

وهذا المعنى هو المقصود هنا ليس المقصود وليس المقصود راكب البغل انما المقصود المسافة، فالبريد اذا يطلق على البغل وهو اصل ويطلق على راكبه. ثم يطلق على المسافة التي يقطعها البغل وراكبه بين السفين - [00:19:19](#)

يقطع البريدة فلا لأننا قلنا ان القصر إنما يكون في برود. يدل على انه لا وهذا طبعاً مذهب المالكية بل هو مذهب الأئمة الأربعية انهم لا يقتروا انهم يرون القصفي - [00:19:38](#)

السفهية القصيرة عن ابن عمر انه لم يكن يقصر في السفة القصير وهذا ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عمر انه كان يقول اني لاسافر من النهار فاقصر - [00:19:59](#)

ويرد ايضاً ما يروي عنه انه قال انه في الثلاثة ايام. ثلاثة ايام كم من ان ثمانيه واربعين منا هو كان اسافر ثلاثة اميال ولكن وهذان اثران يرويهما عن عمر اهل - [00:20:17](#)

وابن عمر اعلم الناس باحواله واقضيه وفعاليه وفتاويه اهل المدينة واذا خالفهم غيرهم فالقول قوله وقال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله ابن عباس كان يقصر الصلاة في - [00:20:40](#)

ما بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وجدة قال مالك رحمه الله وذلك اربعة وذلك احب ذلك احب ما الي فيه الصلاة هذا البلاغ انما لمنبله ان ان - [00:21:02](#)

ان ابن عباس كان يقصر الصلاة فيما بين مكة والطائف وما بين مكة وعسر وما بين مكة وجدة. هذا الطواف رواه مالك بلاغ لكن رواه غيره ابن أبي شيبة مشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:21:24](#)

انه بين مكة والطائف الطائف تبعد مكة بنحو مئة كيلومتر وذلك اكثر من اربعة برود والطائف هذه مدينة آآ شأنها يخالف شأن مدن الحجاب هي مدينة جبلية آآ جوها بارد - [00:21:44](#)

يشتد الشتاء حتى ربما آآ ليس للحجاز موضع ابرد منها كل فاكهة مكة انما كان التين من الطائف من قبل فتح الله على بلاد الحرمين بما فتح الله عليها يأتيها الخير من من بلاد الله كلها. لما كانت في في الوقت الاول كل فاكهة مكة انما - [00:22:16](#)

تأتيها من كان في اكتافها الكروم والنخيل وانواع الفواكه كان فيها من ذلك ما لا يوجد منه في تلك البلاد كلها اما زبيتها كان يوضع به المثل في الحسن والآن مازال يضرب المثل يقال والطائف وهذا من فاخر العطر ولد الطائف - [00:22:45](#)

هذه اه كانت يسمى كما وجه هكذا وجه آآ برجل يسمى ابناء عبد الحي من العمالقة هذه القبيلة العربية البائدة من العرب البائدة هذا ثم سميت بعد ذلك الطائف واختلف ان النسبة في سبب تسميتها بالطائف - [00:23:08](#)

فقيل انما سميت الطائف لأن الله عز وجل لأن ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم لما اسكنه ذريته بواط غير ذي زرع ودعا ربه دعاء المذكور في القرآن ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادي نار ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات - [00:23:38](#)

ولعلهم يشكروا استجابة ربهم دعوته فقط قرية من الشام ونقلها الى موضعها هذا هذه القول وقيل بل هذه القرية هذه الجنة الطائف هو المذكور في القرآن - [00:24:07](#)

بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا لا يصرفها مصيحيون ولا يستثنون فطاف عليها طاعة من ربكم وهم نائمون. قالوا فقد قطعوا جبريل وحملها وطاب بها مكة ووضعها في موضعها ذاك - [00:24:27](#)

وهذا القولان اليهما يشير الشيخ المجلسي في نظمه عمود قوله فقد جبريل قد قطع جبريل من الشام له لهم اي لمن الذرية ابراهيم؟ فقد جبريل من الشام لهم او من سواها من الشام او من تلك الجنة او من سواها طائفا - [00:24:41](#)
فقط وقيل انما سميت الطائف لسبب اخر ذلك ان رجلا آآ من اليمن من الصدف قوم قبيلة باليمن اه اجترح دما في قومه في حضرموت ففر الى ثقيف فكيف تسكن فين ؟ - [00:25:04](#)

الطائف ولكن في ذلك الوقت تسمى المدينة تسمى كل هذا ثقيف ففر اليهم آآ التجأ الى آآ مسعود بن معتب الثقفي وهذا احد الرجلين احد من قيل فيه انه المقصود بقوله بقول قريش الذي اشار اليها ربنا وقالوا لما نزل هذا القرآن على رجل من قرية عظيمة. القرية - [00:25:28](#)

مكة والطائف والرجلين قيل فلان ومن فلان هذا آآ معاد بن مسعود بن معتب الثقفي انه واستجار به فاجاره قاله هل ابني لكم طوفا يطيف بكم يكون لكم رداء من العرب - [00:26:00](#)

فبني لهم حائطا هو الطائف وقيل غير هذا بمؤلفات كتب مطولة ذكرها في تسميتها وذكرها غير ما قلت لكم في الطائف عبد الله بن عباس رحمة الله ورضي سنة ثمان وستين - [00:26:27](#)

يقول قائل جبريل قدره قطع هشام وهز القرية وحطها في الدار قال حافظ العراقي اولا لا شيء نستعظامه على قدرة ربنا لا الحملة القرية ولا بستان لكن قال حافظ العراقي رحمة الله في الفيته التي عقد فيها السيرة ماشي الفية الحديث السيرة - [00:26:52](#)
يقول ولعلم الطالب ان السير اجمعوا فقد نكرا قصد ذكر ما اتى اهل السير به واسناده كانوا يتشددون في الاساليب والتاريخ وفي الاخبار اشددها في الاسانيد في الاحكام نعم كان يقصر الصلاة في مثل ما بين مكة والطائف - [00:27:25](#)

وفي مثل ما بين مكة وعسفان ايضا مدينة قديمة على قدمها ذكر عنترة لها في شأنه. يقول عنترة آآ كأنها يوم صدت ما تكلمنا غبي بعسفان ساجد طرف مطروح - [00:27:50](#)

ترون يشبه المرأة انا قلت لكم يكثروا في تشبه الشعرا او عنترة ايضا هو هذا البيت من قصيدة يقول فيها اه امين سمية دمع العين تذرف هذه هي الرواية المشهورة وفي رواية سمية - [00:28:10](#)

تدمع العين مذروف لو كان ذا منك قبل اليوم معروفا امية هذه زوجة ابيه انت تعلمون ان عنترة هذا ابوه كان شريفا في قومه ملأ سيدا فيهم وهو كان ابن جارية - [00:28:25](#)

كان اسود فلم يستلحقه ابوه فكان يغضب بذلك عنترة الى ان آآ يدور الزمن دورته ويسلحقه ابوه به. لكن قبل ذلك وهو سبب قصة هذه هذا البيت ان سمية هذه كانت تحرش اباها واباه عليه - [00:28:42](#)

قالت له انه يراودها عن نفسها فغضب شدتها هذا الوالد غضبا شديدا فاراد ان يضرب عنترة اما بالسيف او بالعصا فضربه فلما رأته هي سمية هذه لما رأت الدم عليه القت نفسها لتحميء من ضربات زوجها فكأنها اشفقت عليه بعد بعد قسوة - [00:29:07](#)

وبكت ففي ذلك يقول هو ابن سمية دمع العين مذروف امن سمية دمع العين تذريف لو كان ذا ملك قبل اليوم معروف فانا انكر هذا البكاء لو كنت تشقيقين عليه قبل اليوم ما انكرت بكاءك لكن ما - [00:29:30](#)

امن سمية دمع العين تذريف لو كان ذا منك قبل اليوم معروف كأنها يوم صدت ما تكلمنا غبي بعسفان ساجد طرف مطروح. اذا صدق زوجة باه وهو تيقولها ليها مم - [00:29:49](#)

تجللتني اذ اهوى العصا قبلي تجللتني غطته لما اهوى العصا ليضربي هي رمت بنفسها عليه لتعطيه وتنمنعه الضرب عنه تجللت النائب والعصا قبلي كانها صنم يعتاد معكوف انا هذا يعتاده الناس والصنم عادة يدير هاكا يكون معكوف كذا - [00:30:09](#)

كانها صنم يعتاد معكوف المال مالكم والعبد عبدكم فهل عذابك عني اليوم مصروف ولكن سيفقول له تنسى بلائي اذا ما غارة لحقت
كان ذا بلاء عظيم يعني ترى يدللكم على ذلك غضب - 00:30:33

انا عندي هي اشرف معلقة ولست افهم كيف كانت الناس تقدم معلقة امرئ القيس وليس فيها الا ذكر الخمر والنساء والعربدة
والمجون معلقة عنتمة مليئة بالبطولة تنسى بلائي اذا ما غارة لحقت - 00:30:55

يخرج منها الطوالات السراعف يخرجن منها وقد بلت ركائبها بالماء تركضها المرد الغطاريف قد اطعن الطعنة النجلاء عن عروض تصفر
كف اخيها وهو منزوف وسيلحقه بعد ذلك به. هذا لنقول لكم ان عسفان مدينة قديمة وعسفان بها او قريب او او في قريب من -
00:31:18

كثروا لحيان الذين غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست من هجرة لانهم قتلوا طائفة من اصحابه. كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث طائفة من الصحابة عين - 00:31:43

له على قوم فسمعت بهم بنو لما وصلوا بين مكة وعسفان سمعت بهم بنو لحيان هؤلاء كانت كان مسكنهم في عسفان او قريب منها
ذهبوا اليهم واحتاطوا بهم واسرهم جميا - 00:31:56

وكانت بينهما يعني جولة فقتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ولم يبقى منهم غير رجلين زيد ابن الدفنة وخيبيب ابن
فاخذ فيعها في مكة فقتل فيها. وقصة قتلها مشهورة بالسيارة نذكرها ان شاء الله مرة اخرى - 00:32:14

فوجد النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وجدا شديدا واراد ان يغزو بنو لحيان عقوبة لهم على واقتاصا لاصحابه فاظهر انه
يريد الشام لا يريد عسفان يريد الشام لكن لما دناه سمعت به بنو لحيان فتفرقوا في رؤوس الجبال فلم يقدر منهم على احد. صلى الله
عليه وسلم وعاد. وذهبوا لفعلتهم تلك - 00:32:33

نعم وفي مثل ما بين مكة وجدة ايضا آآ مدينة قديمة والفصيح ان يقول الناس جد بضم الجيم الا يكون جدة نحن نقول جدة
اهل جدة يقولون جدة فيكسرنها وكل اللحم - 00:33:00

الصواب كما نطق الموطاً جدة وجدة ايضا مدينة قديمة. قيل سميته جدة بجدة بن حزم لانه نزلها هذا جدة ابن حزم القضاعي القديم
وقيل بل سم هو سمي بها ماشي هي سميته به هو سمي بها لانه ولد فيها وقيل بل سميته جدة لانها انشأت على جدة البحر -
00:33:21

وجدة البحر وشاطئ البحر ولعل هذا اظهروا اسبابها والله اعلم. نعم على كل حال هذه كلها بين مكة وبين مكة والطائف
نحو من مئة كيلو متر. يقرب من ذلك ما بين مكة وعثمان ويقرب من ذلك ما بين مكة وجدة. فكل ذلك كما قال مالك - 00:33:46
نحو من اربعة برود وانتم ترون مالكا يكثر من الأدلة على ان القصر عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانوا يقتصران في
اربعة برود ردا على عن الحق على الحنفية - 00:34:08

ردا على الحنفية الذين كانوا لا يرون القصر الا في التفاري الطويل من الافق الى الافق نعم قال مالك وذلك اربعة برد وذلك احب ما
تقصر الي فيه الصلاة. عندما يقول مالك رحمه الله وذلك احب ما تقصر اليه به الصلاة. معنى ماذا؟ ما معنى هذا - 00:34:26
لو انه سمع شيئا اخر وان هذا الذي ذكره هو احب ما سمع وهو الراجح وهو مذهب الجمهور قال مالك لا يقصر لا يقتصر الذي يريد
السفر الصلاة حتى يخرج من بيوت القرية - 00:34:48

ولا يتم حتى يدخل اول بيوت القرية او يقارب ذلك الذي يسافر سفرا تقصر فيه الصلاة متى يبدأ القصر لو ذكرنا مثلا انه ليسافروا
بمدينة الرياط الى مدينة الدار البيضاء - 00:35:06

والمسافة بينهما اكبر من اربعة برود هي مسافة قصر فمتى يقصر هل يقتصر تبليغ الدار البيضاء ام يقتصر في الرياط ام يقصر اذا
توسط المسافة بينهما؟ متى يقصر قال مالك لا يقصر حتى يغادر البيوت يخرج من البيوت - 00:35:28
يعني لا يبقى بيت من المدينة التي خرج منها عن يمينه وشماله. لا يبقى بيت منها عن يمينه ولا بيت عن شماله. انما تصير البيوت كلها
وراء ظهره حينئذ يقصر - 00:35:47

مفهوم حينئذ يبدأ البصر وهذا مذهب المالكية ومذهب الجمهور انه لا يقصر حتى ليجاوز بيوت البلدة لك اختلف العلماء ذلك يجوز له القصر قبل ذلك انت تريد ان تسافر وركابك - 00:36:04

مجهزة وامتعتك السيارة وليس لك الا ان تركب في السيارة تنطلق هل يجوز لك ان تقصر في بيتك ثم تطلق نقولنا المالكية الجمهور يقولون هذا لا يجوز وانما يقصر متاع - 00:36:35

بعد ان يخرج من البيوت ويستدلون على ذكر ادلة باظهار ما رواه ابن ابي شيبان علي رضي الله عنه وغيره عن علي رضي الله عنه انه خرج الى البصرة من الكوفة الى البصرة مسافة قصر - 00:36:51

فلما خرج رأى خصا فقال لولا هذا الخس لقصرنا ما الخس؟ بيت من قصب يعني بيوت الطير واللين خلفها بقي بيت من قصب تبع البلدة قال لولا هذا الخس لقصرنا - 00:37:08

معناه انه يرى انه لا يقصر حتى يجاوز البيوت قال بعض اهل الكوفة يجوز ان يقصر وهو في بيته اذا كان مجموع السفر اعازما عليه له ان يقصر في بيته ثم - 00:37:24

وهذا ضعيف ويدل على ضعفه اثر علي الذي ذكرت لكم ويدل على ضعفه رواه الشیخان عن انس رضي الله عنه انه قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:44

صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعاء والعصر بذی الحلیفة رکعتین النبي صلى الله عليه وسلم مسافر ادركه الظہر فی المدینة وذکروا العرب فی ذی حلیفة - 00:37:59

فصل الظهر في المدينة اربع رکعات صلاة متم انت مقيم وصلی في الحلیفة رکعتین ولو كان القصد في البيوت جائزًا لفعله النبي صلى الله عليه وسلم فلما لم يفعله وهو الارفق به وهو ارفق بامته. والنبي صلى الله عليه وسلم كان حريصاً على ما فيه الرفق بامته - 00:38:12

ومع ذلك لم يفعل دل على ذلك غير جائز وقال ذلك قال ابن منذر لا اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر سفراً لا اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر في سفر من اسفاره - 00:38:31

وهو في المدينة هذا لا اعلم ثم ان هذا ينزعه القرآن لأن القصر مشروط بالضرب في الأرض قال ربنا اذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح تقصير ومن لم يخرج من بيته - 00:38:47

لم يضرب في الأرض الا يجوز له القصر من الصلاة نعم ومتى هذا في انطلاقه في ذهابه في رجوعه متى الى متى يقصر؟ ما امد انتهاء قصره امد انتهاء القصر ان يدخل بيوت البلدة - 00:39:04

يعني يقصر الى ان يدخل البيوت هذا دخوله هو الذي ينهي قصره. وقد روی البخاري في صحيحه تعليقاً مجزوماً به. ووصله البیهقی وغيره ان علي رضي الله عنه لما رجع - 00:39:24

وابصر بيوت الكفاء قيل له يا امير المؤمنين هذه الكوفة انت؟ قال لا حتى ندخلها فإذا يقصر الى ان يدخل بيوت قريته ومدينته والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:39:41
واتوب اليك الحمد لله رب العالمين - 00:40:01